

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي - دراسة وصفية تحليلية

The Role of Social Communication Networks in Mobilizing The Palestinian Public Opinion Toward Socio-Political Change

زهير عابد

Zuhair Abed

قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: dr_zohairabed@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/١٢/١٨)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٥/٢٨)

ملخص

أخذ الإنترنت يغزو كل مرافق الحياة، مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، وقد ظهرت على هامش هذا الحدث مجموعة من الظواهر المختلفة على عدة مستويات، من أهمها: انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي تُعد إنجازاً ملموساً من الإنجازات الخلاقية في هذا العصر. ومن خلال متابعة تطور الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الشعوب عامة، والشعب الفلسطيني خاصة، وطرح قضاياها الاجتماعية والسياسية. تأتي هذه الدراسة التي تنتمي إلى البحوث الوصفية لتدرس واقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، ومدى قدراتها على إحداث تغيير اجتماعي وسياسي، وذلك بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه، أو تحديثه أو استكمالته أو تطويره. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وهم من أكثر فئات المجتمع الفلسطيني استخداماً للإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو البريد الإلكتروني، ويتم ذلك في المنزل في حدود ثلاث ساعات يومياً، وأن مدى الثقة فيها متوسط، وأن لا تأثير لكل من متغيري الجنس والسكن على دور تلك شبكات في تعبئة الرأي العام سياسياً واجتماعياً، في حين أسفرت النتائج عن وجود تأثيراً لكل من متغيري الجامعة والتخصص العلمي.

Abstract

The Internet invades all aspects of life, thereby contributing to the change in various phases of life in a record time. On the sidelines of this great event, a set of different phenomena has emerged at several levels. The spread of social communication networks is one of the most remarkable achievements in this day and age. Social networks play a vital role in forming the world public opinion, especially the Palestinians in their social and political issues. The study related to descriptive research is concerned with the reality of social communication networks. It also deals with the analysis and interpretation of events, phenomena, attitudes, and opinions to determine their impact on the Palestinian public opinion and socio-political change. This aims at correcting, updating and developing the reality through a survey approach covering a representative sample of (500) students (male & female) of Palestinian Universities in the Gaza Strip, who commonly use the internet and social communication networks. The most important findings of the study are: Email is the most commonly used, done at home three hours a day. The degree of confidence is average. The variables of gender and residence have no effect on the role of social communication networks in mobilizing the public opinion towards social and political change, whereas there is an effect of both university and specialization variables.

المقدمة

شكل ظهور الإنترنت حدثاً عالمياً، لفت انتباه العديد من الأشخاص من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية، وأصبح الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، وأخذ يغزو كل مرفق من مرافق الحياة، مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، حيث شهدت شبكات الإنترنت تطوراً متلاحقاً خلال عدة سنوات، وأحدث طوفاناً معلوماتياً وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم بأكمله، فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً، وزمن الوصول إليها لا يتعدى عدة ثوان، فقط مجرد الضغط على زر واحد يتلقى الشخص العديد والعديد من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه.

وقد ظهرت على هامش هذا الحدث مجموعة من الظواهر المختلفة على عدة مستويات، من أهمها انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، التي كانت من أضخم إنجازات هذا العصر، ولعل أهمته تتمثل في تطوره بسرعة مذهلة حتى بات الإنسان يجد يومياً العديد من الاكتشافات

والتطورات في هذا المجال الحيوي والمتجدد، حيث عملت هذه الشبكات على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أية وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواءً أكان حدثاً إخبارياً أم تعليمياً أم تثقيفياً أو ترفيهياً، وكان لهذه الشبكات دوراً بارزاً في طرح الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والانقسام الفلسطيني الفلسطيني وتناولها للأزمة الفلسطينية تارة بموضوعية وحيادية بعيداً عن التحيز لأي طرف من أطراف الصراع، وتارة متحيزة لطرف على حساب طرف آخر، حيث يقوم من خلالها الحوار الجاد بين المتصلين لمعرفة الحقيقة التي قد تغيب عن ذهن البعض أحياناً، وبالتالي يتم كشفها للجمهور، ونقل صورة الواقع الفلسطيني بكل قضاياها الاجتماعية والسياسية.

الإطار النظري والأدبيات السابقة للدراسة

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات حول دور الإنترنت

توصلت أبو اليزيد (٢٠٠٨) في دراستها حول "الأثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت"، إلى أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى شعور بالقلق العام بسبب تأثر هؤلاء الأفراد بإدمان الإنترنت، ويختفي هذا الشعور عندما لا يعانون من الإدمان للشبكة، أي أن إدمان الشبكة حال دون شعورهم بالاكتئاب عندما يزداد استخدامهم لها، كما أن استخدام الإنترنت لا يؤثر على تفاعل الأفراد مع أسرهم، إذا لم يكن لديهم إدمان للشبكة.

في حين توصلت عثمان (٢٠٠٦) في دراستها "حول دور قادة الرأي في توعية الشباب بمخاطر الإنترنت"، إلى أن الهروب من الواقع من أوائل أهداف اتصال أفراد العينة من الشباب بالإنترنت، يليه تقليد الأصدقاء ومسايرتهم العالم المتقدم على الإنترنت.

أما دراسة بكر (٢٠٠٦) "حول علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاعتراب الاجتماعي للشباب المصري"، فقد توصلت إلى أن مستخدمي الإنترنت من الشباب يحرصون على مناقشة ما يتصفحوه مع أشخاص آخرين، باعتبارها وسيلة اتصال تغني المبحوث عن المحيطين به، بالإضافة إلى أنها وسيلة هروب من الواقع، كما وجد الباحث أن ثمة علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب للإنترنت وبين درجة الاعتراب لعينة البحث.

وقد توصلت دراسة عمارة (٢٠٠٥) حول "استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي"، إلى أن معظم أفراد العينة يستخدم الإنترنت لتبادل (البريد الإلكتروني والردشة)، أكثر من الاستخدامات الأخرى. كما أكدت الدراسة على أن الأفراد الأكثر استخداماً للإنترنت هم الأكثر شعوراً بالعزلة الاجتماعية.

وخلصت عبد الله (٢٠٠٥) في دراستها حول "استخدام الإنترنت في الوطن العربي" إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الإنترنت، أي ذكور عن الإناث في ذلك، ووجدت الباحثة أن هناك فروقاً بدوافع التفاعل الاجتماعي لصالح الذكور، وفي الوقت المخصص

للاستخدام الإنترنت، كما أن الذكور يقضون وقتهم في التصفح، في حين الإناث يقضين معظم أوقاتهن في استخدام البريد الإلكتروني، وأن هناك علاقة ارتباطيه بين الإشباع المعنوي من استخدام الإنترنت والإحساس بأهمية استخدامه، في حين لم يوجد ارتباط فيما يتعلق بالتعرض للإنترنت.

أما عبود (٢٠٠٤) فقد توصلت إلى أن الإنترنت يولد اقتناعاً بالقيم والأفكار الغربية، و يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، والمعتقدات الدينية.

في حين توصل كل من (كويك، وفوكس) (Kwak & Fox, 2003) في دراسة عن دور الإنترنت في الترويج والإعلان إلى أن هناك أربعة أبعاد تؤثر على شراء المستهلك عبر الإنترنت، وهي الحالة المادية للمستهلك، وخبرته باستخدام الإنترنت، وسماته الديموغرافية والحالية المزاجية للشراء.

وفي دراسة "حول الاستخدام اليومي للإنترنت في حياة الأفراد"، توصلت (كارولين) (Caroline, 2001) إلى أن الرجال يستخدمون الإنترنت أكثر من النساء في مجال البحث والأخبار والأنشطة وأخبار البنوك والبورصة، بينما تتجه السيدات للبريد الإلكتروني، وبرامج المحادثة.

وفي دراسة "حول واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس" توصل بو عزة (٢٠٠١) إلى أن ٧٢% من طلابها يستخدمون شبكة الإنترنت بمعدل ساعتين فأكثر يومياً، وهذا يُعد مؤشراً على أهمته لديهم. كما توصل الباحث إلى أن معظم الطلبة يبحثون عن المواقع ذات العلاقة بتخصصاتهم الدراسية.

و درس بخيت (٢٠٠٠) استخدامات أساتذة الجامعات المصرية لشبكة المعلومات المصرية المرتبطة بشبكة الإنترنت العالمية، وعاداتهم الاتصالية، وتوصيف التأثير الذي تحدثه نتيجة استخدامهم لها، ونوعية الإشباع التي تحققها لهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن المستخدمين الفعليين للشبكة هم من المتخصصين في العلوم بنسبة ٤٠,٧% والطب ١٦,٧%، والهندسة بنسبة ١٣,٣%، وأن معظم مستخدمي شبكة المعلومات المصرية يستخدمونها منذ فترة قصيرة، حيث بدأ ما نسبته ٢٦,٧% في استخدامها في عام ١٩٩٦م، أي أن مستخدميها حديثي العهد.

وتوصل طابع (٢٠٠٠) في دراسته "حول استخدام الإنترنت في العالم العربي" التي أجراها، على عينة عمدية من الشباب العربي من خمس دول عربية هي: مصر، والبحرين، والكويت، والسعودية، والإمارات العربية، إلى أن نسبة من يستخدمون الإنترنت من الشباب العربي بلغت ٧٢,٢%، مع وجود اختلاف بين استخدام الذكور والإناث لها، وأن الإنترنت يُعد وسيلة مهمة للاتصال باستخدام البريد الإلكتروني، بوصفه وسيلة أقل كلفة من وسائل الاتصال الأخرى مثل الفاكس، والتليفون، والبريد العادي.

وأكد سليم (٢٠٠١) في دراسته عن "كيفية استخدام وفهم المراهقين للإنترنت"، أن الإنترنت خلق واقعا افتراضيا، بما يقدمه من وظائف، وخدمات، ومميزات عديدة، مثل: الوسائط

المتعددة والنص الإلكتروني والفضاء التفاعلي، كما أكدت الدراسة على أن استخدامهم للإنترنت كان أكثر من كبار، وأنه المكان المفضل للالتقاء، والدخول إلى الفضاء الاجتماعي غايتهم المفضلة، وأصبح البريد الإلكتروني والدرشة عبر الشبكة جزءاً أساسياً من مفردات الحياة اليومية للمراهقين.

وتوصل كلٌّ من (ألن، و زيزي) (Alan & Zizi, 2000) في دراستهما حول "الدوافع وراء استخدام الأفراد للإنترنت" إلى أن الدوافع الشخصية التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الإنترنت قد يقابلها انخفاض في تفاعلاتهم الاجتماعية الأولية تجاه الأسرة والأصدقاء.

و درس (بيتر دلجرين) (Peter Dahlgren, 2000) "الإنترنت وتحويل الثقافة المدنية إلى الديمقراطية"، حيث يميز الباحث بين أشكال الديمقراطية، والنظام السياسي الرسمي، والقوانين، والأحزاب، والانتخابات، وبين الثقافة المدنية المتعددة الأطراف، المعقدة والثابتة على مر الأيام التي تخلق معاً إمكانية وجود نظام ديمقراطي، ويمكن تشكيل هذه الديمقراطية من خلال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة، كالإنترنت القادر على تدعيم أو تقليل مكانة المواطنين في الثقافة المدنية.

كما تناول (ستميل) وآخرون (Stempl & others, 2000) العلاقة بين التطور في استخدام الإنترنت والتغيرات في استخدام الإعلام في الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩م)، حيث قارنت الدراسة بين مستخدمي الإنترنت، ومن لا يستخدمونه؛ فقد أشارت النتائج إلى أن مستخدمي الإنترنت أكثر تشابهاً مع غير المستخدمين في كونهم قراء للصحف، أو مستمعين لأخبار الراديو، ومشاهدين للتلفزيون، وأن شبكة الإنترنت أصبحت وسيلة اتصال جماهيرية رئيسية، لكنها لا تقوم بالدور الذي كان من الممكن أن تقوم به على عاتقها بوصفها وسيلة اتصال.

وحاول (هالفيس) (Halavaisa, 2000) التعرف على "الحدود الوطنية على الشبكة العالمية: وسيلة الاتصال الجديدة والمجتمع"، بإجراء دراسة على عينة بلغت (٤٠٠٠) موقع على شبكة الإنترنت، حيث استنتج أن صلب النظام الذي يكون الشبكة، إنما ينحصر بدرجة كبيرة ضمن الحدود الوطنية التقليدية، وترتبط معظم المواقع بروابط تقع داخل الدولة نفسها التي ينتمي إليها الموقع، وعندما تحاول هذه المواقع الارتباط بمواقع خارج الحدود، فإنها تتجه إلى مواقع موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتناول (المطرف) (Al-Matrif, 2000) "تأثير شبكة الإنترنت على الطالب واستخدامها في الأنشطة اليومية"، وتوصلت دراسته إلى أن الطلاب يستخدمون شبكة الإنترنت في جميع المجالات التي حددتها الدراسة، وأن طلاب الدراسات العليا يهتمون كثيراً باستخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي والتعلم أكثر من طلاب البكالوريوس، وأظهرت الدراسة أن شبكة الإنترنت، تُعد أداة مهمة في الاتصال والبحث عن المعلومات، وتساعد على زيادة المعدل التراكمي للطلبة، بينما تبين أن المعدل التراكمي ينخفض لدى الطلاب الذين يستخدمون الشبكة للمتعة والترفيه فقط.

وأجرى إبراهيم (١٩٩٩) دراسة بعنوان: "استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي"، على عينة بلغت (٣٢) صحفياً، وكان الهدف منها التعرف على مدى اعتماد الصحفي على الإنترنت مصدرراً للمادة الصحفية، واستخدامهم لها في التسويق والإعلان، وأشارت النتائج أن مستخدمي الإنترنت هم قلة في ظل عدم وجود سياسة واضحة في تدريب الصحفيين على وسائل التكنولوجيا الحديثة، واقتنائها في الصحف المصرية.

وهدفت دراسة الطرابيشي (١٩٩٩) إلى وصف العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت وتحليلها وتقويمها في ضوء الإمكانيات الهائلة التي تتيحها شبكة الإنترنت من حرية إلى كافة المعلومات التي يراد الوصول إليها، وخلصت الدراسة إلى: أن نسبة الذين يتعرضون بانتظام لمواقع الإنترنت من الشباب ٥٨.٧%، حيث يتعرض ما نسبته ٢٥% منهم للإنترنت بشكل يومي، وأن كثافة التعرض بلغت ٦٣.٧%.

كما درس (لاند ويبر لاري) (Landweber Larry, 1992) المجتمع الإلكتروني الاتصالي، والمجتمع عبر مواقع الحوار في الإنترنت، حيث هدفت دراستهما إلى التعرف على الحوار الذي يحدث عبر مواقع الحوار من خلال الاتصال الشبكي بالإنترنت، وقد أوضحت الدراسة أن طبيعة هذا النوع من الاتصال يفرض على المشاركين فيه أن إعادة بناء أدوات ومعايير ثقافية تشكل أساساً جديداً في التعامل بين الأفراد.

ثانياً: دراسات حول أثر الإنترنت في العملية التعليمية

قدم (أسعد، ٢٠٠٥) دراسة حول "دور الهيئات المحلية في فلسطين في تعزيز المشاركة، وإحداث التنمية السياسية"، وركزت على أهمية تعزيز المشاركة والتنمية بكافة أوجهها السياسية والاقتصادية الاجتماعية وعلى دورها في عملية البناء الديمقراطي والتمثيل السياسي، والمشاركة بين جمهور المواطنين والهيئات المحلية والحكومة المركزية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها ضرورة ترسيخ مبدأ المشاركة المجتمعية من أجل بناء حكم صالح مبني على الديمقراطية وسياسة المشاركة في الهموم والطموحات.

واستنتج (هوفر ميل) (Hovermill, 2003) في دراسة له عن استخدام التكنولوجيا في مشروع للتنمية المهنية، معتمدة على استخدام برنامج الحاسوب في تدريس منهج الرياضيات، أن استخدام التكنولوجيا في التدريس حقق إطاراً مفاهيمياً لبيئة تعلم فعالة.

وأشار (بولينج) (Boling, 2002) في دراسته التي هدفت إلى بحث أثر تقديم برامج التنمية المهنية عبر الإنترنت على تطوير المعارف والأساليب التدريسية لدى المعلمين بالمرحلة الابتدائية. من خلال تقديمه برنامجاً للتنمية المهنية لمجموعة من المعلمين عبر الإنترنت، وبعض الاختبارات للتقويم. إلى أن استخدام تكنولوجيا الإنترنت شجع المعلمين على التعلم عبر الإنترنت.

وتوصل (زهنر) (Zahner, 2002) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على تحديد العلاقة بين التنمية المهنية عبر الإنترنت، وإدارة المعرفة، والتعلم الإلكتروني بالاعتماد على المناقشة عبر الإنترنت، إلى فاعلية تقديم برامج التنمية المهنية عبر الإنترنت.

وخلص عبد المعطي (٢٠٠١) في دراسته عن تصميم برنامج لتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين على بعض استخدامات شبكة الإنترنت وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية. إلى احتياج أفراد المجموعة إلى التدريب على: استخدام الحاسوب - البحث عن المعلومات عبر الإنترنت- استخدام البريد الإلكتروني- تصميم صفحات إلكترونية.

وفي دراسة (كويسادا) (Quesada, 2001) التي هدفت إلى تحديد أثر تقديم برنامج التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات عبر الإنترنت على تطوير أداء المعلم أداء المعلم في استخدام التكنولوجيا في تدريس الرياضيات. توصل إلى أن تقديم برنامج التنمية المهنية عبر الإنترنت أسهم في بناء مجتمع الرياضيات التخيلي.

كما أجرى الفهد والهابس (١٩٩٩م) دراسة حول "دور خدمات الاتصال في الإنترنت بتطوير نظم التعليم بمؤسسات التعليم العالي"، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية توظيف شبكة الإنترنت بصفة عامة وخدمات الاتصال بصفة خاصة في التعليم العالي، وقد استخدم الباحثان منهج الاستقصاء. وتوصل الباحثان إلى أن البريد الإلكتروني يُعد من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، حيث يتم فيه تداول المعلومات والآراء حول القضايا المهمة.

وتوصل (أيلي) (Ealy, 1999) في دراسته حول "استخدام الإنترنت في البحث العلمي والعوامل المؤثرة من وجهة نظر طلاب الدكتوراه"، إلى أنه بالرغم من أهمية تقنيات المعلومات في تحسين مخرجات التعليم، إلا أنه من الواجب ممارسة استخدام الشبكة مع الطلاب في المجال العلمي. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى شعور الطلاب بأهمية استخدام الشبكة في التعليم؛ لأنها تُعد أداة فاعلة في الحصول على المعلومات المتنوعة في شتى المجالات.

وفي دراسة مسلم (١٩٩٩) في دراسته حول "استخدام شبكة الإنترنت في الجامعات المصرية"، التي اعتمد فيها الباحث المنهج الوصفي على عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت الفعليين وعددهم ٤٠٠ مستخدم. وقد توصل إلى أن البحث عن المعلومات يُعد من الأولويات المهمة لاستخدام الشبكة، يليه الرغبة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك استخدام البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العلمية، وهي الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة.

واستنتج همشير، وبو عزة (١٩٩٨) حول "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس". أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الإلكتروني، والتصفح، وزيارة المواقع المتعددة من أجل البحث عن المعلومات.

وتوصل الباحثان عليان، والقيسي (١٩٩٧) من دراستهما حول "استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين وأساتذتها"، إلى أن غالبية عينة الدراسة ونسبتهم ٩٥.٣% يستخدمون

شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات لأغراض البحوث والدراسات، واستخدام البريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف وغير ذلك.

وخلص الشيخ (١٩٩٧) في دراسته عن "أهمية الإنترنت والمكتبة المدرسية في العملية التعليمية"، أن أهمية شبكة الإنترنت تكمن في الحصول على المعلومات المختلفة التي تخدم الطلاب، كما أن لها دوراً فاعلاً في دعم العملية التعليمية لدى الطلبة في المراحل التعليمية كافة.

وجاء في دراسة (جرانت، وسكوت) (Grant & Scott, 1996) حول "استخدام الإنترنت في التعليم العالي"، إلى أن استخدام الإنترنت في الكليات يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، ويشجعهم على القيام بالأعمال البحثية المشتركة، وتأليف المراجع العلمية وإجراء الاجتماعات البحثية الهادفة. وقد أيد أفراد العينة ضرورة تطبيق التقنية الحديثة، ومنها شبكة الإنترنت في التعليم.

وتناول (ستار، وويليم) (Starr & Williem, 1996) في دراستهما جانباً مهماً من الإنترنت، وهو أهمية استخدامه في التعليم بصفته مصدراً أساسياً لإثراء المحاضرات الصفية. حيث توصل الباحثان في دراستهما إلى أن ٩٦.٦% من عينة الدراسة يستفيدون من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات مؤكدين إيجابية الشبكة في التدريس وفي البحث العلمي.

أما (ريشارد) (Reichard, 1996) في دراسته "حول أثر الإنترنت في التدريس والتعليم كما يدركه المعلمون"، فقد توصل إلى أن المعلمين قد أدوا دوراً واضحاً ومهماً في دعم التدريس والتعليم باستخدام الإنترنت.

كما استخلص (راكس) (Rakes, 1995) في دراسة حول "استخدام شبكة الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات في البيئة التعليمية"، إلى أهمية استخدام شبكة الإنترنت بوصفها مصدراً للمعلومات التعليمية، كما أنها تلبي حاجة الطلاب إلى ميادين المعرفة المختلفة والحديثة لمواجهة المتطلبات الدراسية المتنوعة التي تساعد على حل المشكلات الاجتماعية.

نلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بشبكة الإنترنت أهمية الموضوع وحيويته لدى الباحثين، مما جعلهم يتناولون جوانب مختلفة سواء أكانت على مستوى الوطن العربي أو العالمي، وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بخصوصية طلاب الجامعات الفلسطينية، ومن ثم معرفة دور شبكات التواصل في تعبئة الرأي العام لديهم. وستحاول الدراسة الحالية الاستفادة من تلك الحقائق العلمية قدر الإمكان بما يخدم أهدافها ويساعد في إعداد الاستبانة الخاصة بها، كما أن التنوع في عرض الدراسات في مختلف مجالات الإنترنت جاء لإثراء الدراسة.

الحراك الاجتماعي والسياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

إن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني (الإعلام الجديد) ذات تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره المحللون وخبراء الإعلام والاتصال، بل إنها تفوقت على العديد من الفضائيات في

النقل المباشر للأحداث والوقائع، فقد بنيت أخباراً بلحظتها متضمنة صوراً ومقاطع مرئية التقطها شباب من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد في سباق إعلامي مع القنوات الفضائية، مثل: ما حدث في تغطية أمطار جدة وسبيلها، والدعوات الإيجابية للمشاركة في أعمال تطوعية، لمساندة المتضررين، بل إن تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الإنترنت، كما كان في الاحتجاجات المصرية الأخيرة، التي بدأت إلكترونياً ثم أصبحت ثورة شبابية شعبية على أرض الواقع.

إن "تويتر، ويوتيوب، وفيس بوك، وفليكر، وماي سبيس، وبيبو، جومو، ولينجدين ... إلى الخ". عوالم افتراضية ومدونات الكترونية وضعت أخيراً في الحسبان، وباتت وسائل اتصال رئيسة مستخدمة في أنحاء شتى من العالم، استطاعت أن تزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وتعزز تواجد قطاع عريض من الناس في محادثات وتجمعات إلكترونية بين متصفح الشبكة العنكبوتية، واستقطاب أعداد كبيرة من البشر بكافة الأعمار والتوجهات والاتجاهات والسياسات، إيذاناً بانطلاقة مرحلة جديدة من التواصل.

وأطرت تلك الشبكات التفاعلية العنقودية لعلاقات الكترونية أكثر عمقاً بين المتصفحين، تبادلت فيها المعلومات والبيانات والآراء والأفكار في شفافية وحرية، وأصبحت إحدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي، لتصنع حراكاً اجتماعياً واقعياً، وتركيبية متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة ومتجانسة، وذلك هو الذي خلق صراعاً تنافسياً بين المواقع الإلكترونية العالمية مثل: "جوجل ومايكروسوفت" سعياً لامتلاك تلك الشبكات التفاعلية.

هذا الإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطوير والانتشار، كان في بداياته مجتمعاً إنترنتياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية عبر الكتابة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي، والبصري، والحسي)، كون المتأثر وأنماطه محوراً مهماً في عملية التأثير.

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في نفس الاهتمامات والأنشطة، فإن لها أيضاً دوراً في التجييش والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، واستطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية سوف تتغير مع مرور الزمن.

وبالنظر إلى التعريفات العربية والغربية لمصطلح (التواصل) نجد أن التعريف الأمثل للتواصل هو أنه: "عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة، من ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر - أيضاً - الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابياً أو سلبياً، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية أو أيديولوجية".

من ذلك كله يتأكد ما رآه علماء الحياة والاجتماع والنفس في أن التواصل الاجتماعي غير مهدد بالزوال؛ لأن التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية وتحديدا بين أعضاء الثقافة الواحدة، كما يشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعياً، وليس كما كان يعتقد في نفسه أنه هامشي لا دور له، لذلك نجحت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني من التأثير على ملايين المتفاعلين مع الأحداث، ليحصد المؤثرون على أهدافهم وما أرادوه من تغيير (asskeenh.com).

فوائد شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الأصدقاء عبر المدونات والألعاب وتبادل الصور، ويقول خبراء في هذا المجال إن الأساس هو الحفاظ على حداثة المحتوى ومهارات الابتكار في المنتج. هذا وقد أوضح علماء نفس ألمان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحاً وصراحة، وقالت (زابينه تريبتة) في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع زميلها (ليونارد راينكه) بكلية (هامبورغ ميديا) وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل (بهامبورغ): "إن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل: موقع فيسبوك "تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر على المصارحة الذاتية"، وأوضحت أن استعداداً أكبر للبوح بالمزيد من المعلومات الشخصية يتكون لدى مثل هؤلاء الأشخاص مع مرور الوقت، مضيفة "أي أنهم يتغيرون فيما يتعلق بمدى الاستعداد بالبوخ بمعلومات عن أنفسهم عبر الإنترنت"، كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أنه تبين أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة "أما الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم وتستمر بعيداً عن الإنترنت". فشبكة التواصل الاجتماعي سهلت عملية نقل المعلومات بالبريد الإلكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ الملفات FTP، حيث توصل (درلي وكنمان) (Dyrli & Kinnman, 1996) في دراستهما إلى أن شبكة الإنترنت تساعد على تنمية مهارة التفكير العلمي وتطوير التفكير الإبداعي، وتحقيق بعض أهداف التعلم؛ كما أنها تساعد على إيجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات التعليمية.

كما أنها تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للطلاب الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرر. كما أنها توّطد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني (الشرهان، ٢٠٠١، ص ١٥٧). وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً بدور فعال في جهود الإغاثة الدولية لضحايا الزلازل، في نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع، حيث استخدم نجوم السينما والفن الذين يسجلون حضوراً على تلك المواقع بصفتهم التي يتابعها الملايين لنشر رسائل تحت على التبرع للصليب الأحمر.

وقد أشار استطلاع أجرته (كاريرتشونيتي دوت كوم)، البوابة الإلكترونية المتخصصة في مجال التوظيف في منطقة الشرق الأوسط، إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية باتت من بين أكثر الوسائل شعبية للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي في منطقة الشرق الأوسط، وأظهر الاستطلاع أن ٦٣% من الذين استطلعت آراؤهم يستخدمون تلك المواقع للبحث عن الوظائف، مما جعل عملية البحث عن الوظائف تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام لهذه المواقع بعد التواصل الاجتماعي، وجاء موقع الفيسبوك (Facebook) أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شعبية، حيث سجل ٤.٥ نقطة من أصل خمس نقاط، تبعه موقع لينكد إن (Linked In) بـ ٣.٥، في حين جاء موقع تويتر (Twitter) في المرتبة الثالثة في الاستطلاع وحصل على ٣.٤ نقطة.

وعلاوة على ذلك، يقضي المستخدمون لمواقع الشبكة الاجتماعية بين ٣٠ دقيقة إلى ٤ ساعات يومياً للتواصل مع شبكاتهم والبحث عن الوظائف. وفي الحالات القصوى، يقضي بعض الناس ما يصل إلى ٨ ساعات يومياً على هذه المواقع الإلكترونية. وعادة ما يقضي المستخدمون وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة المساء وذلك من الساعة ٥ إلى ٨، في حين أشار ٣٣% من المستطلعة آراؤهم أنهم يفضلون قضاء أوقاتهم على شبكة الإنترنت من الساعة ٧ صباحاً إلى ٥ مساءً (veecos.net).

النظرية الإعلامية المفسرة للدراسة

نظرية الاستخدامات والإشباع

يرى بعض الباحثين أن أية محاولة لدراسة الاتجاهات البحثية والنظرية في التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري يصعب عليها أن تتجاهل نموذج الاستخدامات والإشباع؛ فقد أدى ظهور وسائل الاتصال الجماهيرية الجديدة وانتشارها كالاتترنت إلى بعث الحياة من جديد في هذا النموذج، حيث قدم (كاتز وبلانمر وجورفيتش) (Katz, Blumler, Gurevitch) نظرية اتسمت بطبيعة نفسية اجتماعية تتخذ من الجمهور محوراً لها، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية غير المباشرة، وتفترض أن الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعله مع وسائل الإعلام بهدف إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية له، والنموذج يأخذ في الاعتبار المتلقي كنقطة بدء بدلاً من الرسالة الإعلامية، ثم يخبرنا عن سلوكه الاتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد مع وسائل الاتصال، وترى هذه النظرية أن:

- التعرض لوسائل الاتصال يتم بشكل إيجابي من قبل الجمهور، بهدف تحقيق أهداف محددة.
- يقوم أفراد الجمهور بأخذ المبادرة في اختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تحقق أهدافهم وتشبع ما لديهم من احتياجات.
- وسائل الاتصال تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع حاجات الجمهور، مثل: الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي.

فالأفراد يختارون محتوى الوسائل بإرادتهم، ووفقاً لاهتماماتهم وقيمهم وأدواتهم الاجتماعية التي تؤثر في اختيارهم لوسيلة معينة ولمضمون معين (الكامل، ٢٠٠١، ص ٨٨).

مشكلة الدراسة

انطلاقاً من أهمية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"، وتوظيفها في تشكيل الرأي العام لدى المستخدمين، وفي ظل عالم يعيش عصر ثورة المعلومات وانفجارها الهائل، ومن خلال متابعة التطور الملحوظ للدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير، وتشكيل الرأي العام لدى الشعوب، يتضح تؤدي دوراً مهماً، يستحق أن يدرس وذلك للتعرف على حجمه، ومدى تأثيره وقوته على التغيير الاجتماعي والسياسي في المجتمع الفلسطيني، وخاصة تأثيرها على الأزمة السياسية الفلسطينية. كما أن التعرف على ذلك يُعد مطلباً رئيساً للباحثين والمهتمين بالقضايا التي تهم الطلاب، كما أن الوقوف على هذا الدور قد يسهم في معالجة المعوقات والصعوبات التي يواجهها الطلاب في التعرف على واقعهم الاجتماعي والسياسي، وبالتالي عرض بعض التوصيات المهمة على أصحاب القرار التي من شأنها تحسين مستوى تشكيل الرأي العام للطلاب نحو التغيير الاجتماعي والسياسي في فلسطين، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات النادرة التي تناولت دور شبكات التواصل في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي عند طلاب الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتكوينه، إذ تُعد إحدى مستجدات تكنولوجيا الرأي العام في الحصول على المعلومات الإلكترونية المفيدة التي تخدم القضايا الاجتماعية والسياسية بما تتضمنه من مواد نصية ورسوماً وصوراً ثابتة ومتحركة وغير ذلك.

كما أن نتائج هذه الدراسة ستساعد القائمين على تعبئة الرأي العام في التعرف على الوضع الراهن للقضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الطلاب من أجل تحسين مستوى الوضع الاجتماعي والسياسي في فلسطين الذي يحتاج إليه الشباب والمجتمع الفلسطيني.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، والذي تتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١. معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية.

٢. التعرف على القضايا السياسية والاجتماعية التي يتداولها الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. التعرف على الخدمات التي يقبل عليها الطلبة بصفة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تعبئة رأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.
٤. التعرف على أسباب ارتياد طلبة الجامعات الفلسطينية مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. التعرف على مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات الفلسطينية من مواقع التواصل الاجتماعي.
٦. توضيح سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل وتأثيرها على الرأي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة

١. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير السياسي والاجتماعي؟
٢. ما القضايا السياسية والاجتماعية التي يتداولها الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما أسباب ارتياد طلبة الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات الفلسطينية من مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما أهم سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل في التأثير على الرأي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام لطلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير السياسي والاجتماعي في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص العلمي، والجامعة، والسكن، والدخل).

التعريفات الإجرائية للدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور (الشهران، ٢٠٠٣، ص ١٣٤).

طلبة الجامعات الفلسطينية: يقصد بهم جميع طلبة البكالوريوس والماجستير الذين يتلقون تعليمهم بجميع كليات الجامعات الفلسطينية وأقسامها، ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الإنترنت" في قطاع غزة.

حدود الدراسة

١. **الحد النوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على دور شبكات التواصل في تعبئة الرأي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.
٢. **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الذين يستخدمون بالفعل شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. **الحد المكاني:** الدراسة خاصة بمنطقة جغرافية معينة هي قطاع غزة، مما يتيح لطلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الراغبين في المشاركة بالإجابة على أداة الدراسة، وتعذر التواصل مع الضفة الغربية نتيجة الحصار المفروض على القطاع من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
٤. **الحد الزمني:** الدراسة محددة من بداية أول شهر مارس ٢٠١١م إلى نهاية شهر مايو ٢٠١١م.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، وتأثيرها على التغيير الاجتماعي والسياسي بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه أو تحديثه أو استكماله أو تطويره (حسين، ١٩٧٦، ص ١٢٣)، من خلال استخدام المنهج المسحي لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وهو "يُعدّ جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة، والحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر وتقديم صورة واقعية أو أقرب ما يكون إلى الواقع من الظاهرة" (عمر، ١٩٩٤، ص ٦٨).

مجتمع وعينة الدراسة

١. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (جامعة الأقصى- جامعة الأزهر- الجامعة الإسلامية- جامعة فلسطين- جامعة القدس المفتوحة- جامعة الأمة- جامعة غزة).
٢. **عينة الدراسة:** تم حصر عدد الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ثم سحب عينة عشوائية طبقية متناسبة مع حجم مجتمع الدراسة لكي تمثله أفضل تمثيل، وتعمل على تحقيق أهداف الدراسة، حيث بلغت مفردات العينة (٥٠٠) مفردة حسب تواجدهم في المجتمع الأصلي، من الذين يستخدمون بالفعل مواقع التواصل الاجتماعي،

وصغر حجم العينة يرجع إلى كون مجتمع الدراسة متجانساً في بعض الصفات الديموغرافية كالجنس، والمستوى العلمي، والعمر. والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة حسب خصائصها:

جدول (١): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	مستويات التغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	٥٠	٥٠%
	أنثى	٥٠	٥٠%
الجامعة	جامعة الأقصى	١٣٤	٢٦.٨%
	الجامعة الإسلامية	١٥٤	٣٠.٨%
	جامعة الأزهر	١٠٥	٢١%
	جامعة القدس المفتوحة	٣٥	٧%
	جامعة فلسطين	٣٠	٦%
	جامعة الأمة	٢١	٤.٢%
	جامعة غزة	٢٠	٤.٩٩%
	جامعة القدس	١٤	٢.٨%
التخصص	الآداب	٦١	١٢.٢%
	الإعلام	٢٥١	٥٠.٢%
	التربية	١٤	٢.٨%
	العلوم	٦٨	١٣.٦%
	التجارة	٩٢	١٨.٤%
	أخرى	٣٧٠	٧٤%
	مدينة	١١٦	٢٣.٢%
مكان السكن	مخيم	١٤	٢.٨%
	قرية	٢١١	٤٢.٢%
	أقل من ٢٠٠٠ شيكل	١٥٩	٣١.٨%
الدخل	من ٢٠٠٠ - أقل من ٣٥٠٠	٨٣	١٦.٦%
	من ٣٥٠٠ - أقل من ٥٥٠٠	٤٧	٩.٤%
	من ٥٥٠٠ شيكل فأكثر	٥٠٠	١٠٠%
	حجم العينة		

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلى أن أكثر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المبحوثين عينة الدراسة هم من الجامعة الإسلامية، حيث بلغت نسبة تواجدهم في مجتمع الدراسة (٣٠.٨%)، ويرجع الباحث ذلك إلى كبر حجم الجامعة الإسلامية، وهي في مقدمة الجامعات

التي أنشئت في غزة، في حين جاءت جامعة الأمة في المرتبة الأخيرة، وبنسبة (٤.٢%)، وهذا قد يعزى إلى أنها جامعة مفتوحة وفتحت حديثاً في غزة.

كما تبين النتائج أن أكثر المبحوثين عينة الدراسة هم من تخصص التربية بما نسبته (٥٠.٢%)، في حين جاء المبحوثين من تخصص العلوم في المرتبة الأخيرة، وبنسبة (٢.٨%)، وقد يرجع إلى أن مادة العلوم من المواد الصعبة والتي تحتاج إلى دراسة أكثر من مواد التربية، ويقضون معظم وقتهم في الدراسة. والنتيجة تتفق مع دراسة بو عزة (٢٠٠١) إلى أن معظم الطلبة يبحثون عن المواقع ذات العلاقة بتخصصاتهم الدراسية. واختلفت مع دراسة بخيت (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن المستخدمين الفعليين للشبكة هم من المتخصصين في العلوم بنسبة ٤٠,٧% والطب ١٦,٧%، والهندسة بنسبة ١٣,٣%.

وأوضحت نتائج الجدول أن المبحوثين الذين يسكنون المدينة هم أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من أهل المخيم والقريبة في المرتبة الأولى، وبنسبة (٧٤%)، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى توفر خدمات الاتصال ومقاهي الإنترنت في المدينة أكبر منه في المخيم والقريبة التي جاءت في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، وبنسبة (٢٣.٢%)، (٢.٨%)، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة بين العائلات في المخيمات والقرى ما زالت تقف حائل دون دخول الإنترنت في منازلهم.

أما بالنسبة للدخل فتشير نتائج الجدول إلى أن المبحوثين "أقل من ٢٠٠٠ شيكل" هم أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من غيرهم في المرتبة الأولى، وبنسبة (٤٢.٢%)، في حين جاء المبحوثين الذي دخلهم يبدأ "من ٥٥٠٠ شيكل فأكثر" أقل استخداماً في المرتبة الأخيرة، وقد يعود السبب في استخدام المبحوثين الأقل دخلاً شبكات التواصل بشكل أكبر من الدخول الأخرى إلى أنهم يهربون من الواقع عالم الفضاء الواسع. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سليم (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن الإنترنت يخلق واقعاً افتراضياً، وكذلك مع دراسة عثمان (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن الهروب من الواقع من أوائل أهداف اتصال أفراد العينة من الشباب بالإنترنت.

أداة الدراسة

مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي

الهدف من المقياس: هو قياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي في فلسطين.

خطوات بناء المقياس

- مراجعة الأدبيات الخاصة بدور شبكات التواصل الاجتماعي.
- مراجعة الدراسات التي وردت بها مقاييس دور شبكات التواصل الاجتماعي بوجه خاص، أو الإنترنت بوجه عام.

صدق الأداة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة أعد الباحث استبانة الدراسة وللتحقق من صدقها، قام بتوزيعها بصيغتها الأولية على عدد من المتخصصين في مجال الإعلام، والاجتماع، وعلم النفس، والسياسة، والمناهج، وذلك للتعرف على مدى ملائمتها لأغراض الدراسة. وقد عدل بعض فقراتها بناءً على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ثم أعد الباحث الاستبانة في شكلها النهائي المكون من (٥٣) فقرة لقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي متضمنة المحاور الرئيسية التالية:

١. السمات العامة لأفراد عينة الدراسة، وتضمن معلومات وبيانات أولية عنهم. واشتملت على أربع فقرات هي: الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص، والدخل، وعدد الساعات التي يقضونها في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. دوافع شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها، ويتضمن هذا المحور مدى الاستفادة من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي، واشتمل على (١٣) فقرة، طلب فيها من أفراد العينة اختيار أكثر من بديل من البدائل المقترحة.
٣. ثالثاً: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام، احتوى هذا المحور على الدور الذي تقوم به شبكات التواصل من أجل تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، ويشمل على (١٤) فقرة.
٤. القضايا الاجتماعية والسياسية التي تناقش عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويتضمن هذا المحور الأسباب التي تؤدي إلى ارتياد عينة الدراسة شبكات الإنترنت، والقضايا السياسية والاجتماعية التي يهتمون بها، واشتمل على (١٣) فقرة.
٥. إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها، ويتضمن هذا المحور الطرائق والأساليب التي تساعد على زيادة الاستفادة من شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي. واشتمل على (١٣) فقرة.

ثبات الاستبانة

تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ الذي أظهر أن الأداة تتميز بمستوى من الثبات بلغ ٠.٨٧، ويُعد هذا مستوى ثبات جيد، ويمكن القول إن الاستبانة ثابتة ويُعتمدُ عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

الأساليب الإحصائية

تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) وبرنامج Microsoft Excel. لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة وتشمل على ما يلي:

١. معامل ألفا كرونباخ لتحديد مستوى ثبات الأداة.
٢. حساب التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول لكل عبارة في الأداة.
٣. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية والتكرارات لتحديد درجة الأهمية لبقية محاور الأداة.
٤. معامل الارتباط لبيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة.
٥. تحليل أحادي التباين لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها.

تحليل وتفسير النتائج

جدول (٢): مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون.

الإجابة	ك	%
البريد الإلكتروني	٤٤٤	٨٨.٨
الفايس بوك	٣٩٩	٧٩.٨
يوتيوب	١٩٤	٣٨.٨
تويتر	٦٧	١٣.٤
مواقع اخرى	٥٨	١١.٦
فليكرز	٢٨	٥.٦
بيبو	١٣	٢.٦
جومو	٥	١.٠
ولينجدين	٨	١.٦

ملاحظة: مجموع التكرارات والنسبة المئوية أكبر من حجم العينة نظرا لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة.

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى أن أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هي البريد الإلكتروني، وبنسبة (٨٨.٨%)، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة عمارة (٢٠٠٥)، التي توصل فيها إلى أن استخدام الإنترنت من جانب معظم أفراد العينة يتركز على البريد الإلكتروني، ودراسة عبد الله (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الإناث في الوطن العربي تقضي معظم وقتها في استخدام البريد الإلكتروني، ودراسة همشري وبوعزة (١٩٩٨)، أن معظم أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس يستخدمون البريد الإلكتروني، ودراسة كارولين (٢٠٠١)، التي بينت أن السيدات في الوطن العربي يتجهن إلى استخدام الإنترنت من أجل تصفح البريد الإلكتروني، ودراسة طابع (٢٠٠٠)، التي أشار إلى أن الإنترنت مهمة للاتصال بين الشباب العربي وخاصة أنه يعتبر وسيلة مهمة للاتصال باستخدام البريد الإلكتروني، ودراسة الفهد، والهابس (١٩٩٩)، التي توصل فيها الباحثان إلى أن البريد

الإلكتروني يُعد من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، ودراسة مسلم (١٩٩٩)، التي توصلت إلى أن استخدام البريد الإلكتروني يعد من أولويات اهتمام طلبة الجامعات لاستخدام شبكة الإنترنت، في حين تباينت هذه النتيجة مع دراسة عليان والقيسي (١٩٩٧)، التي استنتجت أن غالبية أفراد العينة من طلاب جامعة البحرين وأساتذتها يستخدمون البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية بعد البحث عن المعلومات لأغراض البحوث والدراسات، ودراسة سليم (٢٠٠١)، التي أشارت إلى أن استخدام الإنترنت من قبل المراهقين في المرتبة الأولى من أجل الدخول إلى الفضاء الاجتماعي ثم البريد الإلكتروني الذي يعتبر من مفردات الحياة لدى مستخدمي الإنترنت لدى المراهقين، دراسة عبد المعطي (٢٠٠١) التي بينت أن احتياجات أفراد مجموعة البحث إلى التدريب تتركز في البحث عن المعلومات ثم استخدام البريد الإلكتروني، ودراسة إبراهيم (١٩٩٩) التي خلصت إلى أن الصحافة تستخدم الإنترنت كمصدر للمادة الصحفية بالمرتبة الأولى، ودراسة المطرف (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن الطالب يستخدم الإنترنت في الأنشطة اليومية لغرض البحث العلمي.

وجاء موقع الفيس بوك في المرتبة الثانية، وبنسبة (٧٩.٨%)، وتلا ذلك موقع يوتيوب، وبنسبة (٣٨.٨%)، وجاء موقع تويتر في المرتبة الرابعة، وبنسبة (١٣.٤%)، واحتلت مواقع إلكترونية أخرى المرتبة الخامسة، وبنسبة (١١.٦%)، وجاء في المرتبة السادسة موقع فليكر، وبنسبة (٥.٦%)، ثم تلا ذلك كل من المواقع التالية: بيبو، جومو، ولينجدين على التوالي بنسب (٢.٦%)، (١.٠%)، (١.٦%) لكل منها.

وقد يرجع وجود البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى إلى أن الرسائل المتبادلة بين المتواصلين فيه تأخذ طابع الخصوصية والسرية، وبالتالي يفضلها طلبة الجامعة عن غيره من المواقع الأخرى، وهذا ما يتفق مع فرضية نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقول أن وسائل الاتصال تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع حاجات الجمهور (الكامل، ٢٠٠١، ص ٨٨).

ووجود الفيس بوك في المرتبة الثانية؛ قد يعود إلى أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر، وردود الفعل تكون سريعة جداً على الرسائل المرسله؛ أو نتيجة لأن الحديث يتم فيه مباشرة بالصوت والصورة والكلمة، في حين لوحظ أن المواقع الإلكترونية الأخرى لم تحظ باهتمام الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى أن درجة التفاعل فيه ضعيفة، أو أن الطلبة يجهلون استخدامها.

جدول (٣): أماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

مكان الاستخدام	ك	%
المنزل	٤٤٨	٨٩.٦
الجامعة	١٠٣	٢٠.٦
المقهى	٤٩	٩.٨
منزل صديق	١٠٤	٢٠.٨
مكان آخر	٣٧	٧.٤

توضح نتائج الجدول رقم (٣) أن أكثر الأماكن التي يستخدم فيها طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة شبكات التواصل الاجتماعي هي "المنزل"، وبنسبة (٨٩.٦%)، في حين "احتل منزل صديق" المرتبة الثانية، وبنسبة (٢٠.٨%)، وجاءت "الجامعة" في المرتبة الثالثة، وبنسبة (٢٠.٦%)، بينما احتل "المقهى" المرتبة الرابعة، وبنسبة (٩.٨%)، وكان في المرتبة الأخيرة "أماكن غير التي ذكرت" وبنسبة (٧.٤%). وقد يعود استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي من المنزل بنسبة كبيرة جداً مقارنة بالأماكن الأخرى، إلى أن الطلبة يقضون معظم أوقاتهم داخل المنزل، كما قد يعزى ذلك إلى أن أماكن الترفيه والتواصل الاجتماعي كالنوادي والمقاهي في قطاع غزة قليلة، إذا ما قورنت ببعض الدول العربية الأخرى، وخاصة أن قطاع غزة يعاني من الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الذي لم يدخل عليه أي تغيير في مجالي التنمية الاجتماعية والسياسية، بل عمل على إحباط أي محاولة للتغيير، أو التعبير عن الرأي اجتماعياً وسياسياً، متعللاً بحجة الحفاظ على الأمن.

جدول (٤): عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم.

ك	ك	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم
١٦.٨	٨٤	أقل من ساعة
٤٠.٤	٢٠٢	من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات
٢٩.٢	١٤٦	من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات
٨.٤	٤٢	من ٦ ساعات إلى أقل من ٩ ساعات
٥.٢	٢٦	من ٩ ساعات فأكثر
١٠٠	٥٠٠	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم (٤) أن المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات بنسبة (٤٠.٤%) في المرتبة الأولى، وجاءت هذه النتيجة متفككة مع ما توصل إليه بو غزة (٢٠٠١) في أن الطلبة يستخدمون الإنترنت من ساعتين فأكثر.

في حين جاء عدد ساعات الاستخدام من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات في المرتبة الثانية، ثم تلا ذلك عدد الساعات الأقل من ساعة في اليوم حيث بلغت نسبته (١٦.٨%)، ثم تلا ذلك من ٦ ساعات إلى أقل من ٩ ساعات بنسبة بلغت (٨.٤%)، وأخيراً يستخدم المبحوثون مواقع التواصل من ٩ ساعات فأكثر بنسبة (٥.٢%). والملاحظ أن عدد ساعات الاستخدام متوسطة إلى حد ما، وقد يعزى ذلك إلى ظروف الطالب المتمثلة في الدراسة وتحضير المحاضرات، أو الاستعداد للامتحانات، أو لا يوجد متسع من الوقت لديه لزيادة ساعات الاستخدام، ويرى الباحث أن عدد ساعات استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي معقول بوجه عام.

جدول (٥): لغة التواصل التي يستخدمها المبحوثون في شبكات التواصل الاجتماعي.

لغة التواصل الاجتماعي	ك	%
اللغة العربية	٣٣٤	٦٦.٨
اللغة الإنجليزية	١٤٦	٢٩.٢
لغة أخرى	٢٠	٤.٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠.٠

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى أن أكثر لغات التواصل استخداماً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية هي "اللغة العربية"، وبنسبة (٦٦.٨%)، وقد يرجع ذلك إلى أنها هي لغتهم الأم التي يجدون فيها قدرة أكثر على التعبير عن مشاعرهم في التواصل مع الآخرين، أو قد يعود ذلك إلى أنهم يتواصلون مع أكبر عدد من المستخدمين ممن يجيدون العربية. واحتلت "اللغة الإنجليزية" اللغة الثانية في تخاطبهم وتواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وبنسبة بلغت (٢٩.٢%)، في حين جاءت "اللغات الأخرى" بنسبة بلغت (٤%)، وقد يرجع ذلك إلى أن اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة الثانية بعد العربية، وتدرس في المدارس والجامعات، بل بات كثيراً من المسابقات المقررة في الجامعات، تُدرس باللغة الإنجليزية، فضلاً عن أن قلة من الطلبة تجيد لغات أخرى في قطاع غزة، إضافة إلى ندرة استخدام اللغات الأخرى في المدارس والجامعات أو في الشركات والمعاملات التجارية.

جدول (٦): مدى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي.

مدى ثقة	ك	%
أثق بدرجة كبيرة جداً	٣٠	٦
أثق بدرجة كبيرة	٧٦	١٥.٢
أثق بدرجة متوسطة	٢٩١	٥٨.٢
لا أثق بها	٥٩	١١.٨
لا أثق بها بدرجة كبيرة جداً	٤٤	٨.٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠

تبين النتائج في الجدول رقم (٦) إلى أن الطلبة يثقون في شبكات التواصل الاجتماعي، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وبنسبة تصل إلى (٥٨.٢%)، وقد يرجع بسبب رئيس إلى أن كثيراً من المستخدمين لا يفصحون عن أسمائهم أو صفاتهم خوفاً من ملاحقة المخابرات الأجنبية عامة والموساد أو الشين بيت الإسرائيلي خاصة، أو قد يعزى السبب إلى عدم معرفة شخصية المتصل به الفعلية، حيث بعض ممن يستخدمونها ينتحلون شخصيات مستعارة أو أسماء مستعارة أو ينتحل شخصية فتاة أو العكس، خاصة الذين يستخدمونها من أجل الترفيه والتسلية وليس جمع المعلومات أو البحث العلمي.

جدول (٧): دوافع شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها.

الترتيب	المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	العبارة	رقم الفقرة
٤	٦٠.٤	٣.٠٢	١.٣٥٢	متوسط	قضاء وقت الفراغ.	١-
٣	٦٤.٢	٣.٢١	١.٢٦٥	متوسط	مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة	٢-
٩	٦٢.٦	٣.١٣	١.٣٣٩	متوسط	مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية التي تهمني	٣-
٢	٦٤.٤	٣.٢٢	١.٢٩٩	متوسط	متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي.	٤-
٥	٦٣.٨	٣.١٩	١.٢٢٨	متوسط	لزيادة تثقيفي سياسياً واجتماعياً.	٥-
٩	٦٢.٦	٣.١٣	١.٣٦٨	متوسط	إشباع غريزة حب الاستطلاع.	٦-
٣	٦٤.٢	٣.٢١	١.٣٨١	متوسط	تكوين أصدقاء من مختلف الشعوب .	٧-
٨	٦٣.٤	٣.١٧	١.٣٣٥	متوسط	الحصول على المتعة والتسلية.	٨-
٥	٦٣.٨	٣.١٩	١.٢٤٤	متوسط	الحصول على معلومات متنوعة عن القضايا الاجتماعية والسياسية.	٩-
٧	٦٣	٣.١٥	١.٢٢٦	متوسط	تكوين رأي عام نحو القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهمني .	١٠-
٣	٦٤.٢	٣.٢١	١.٢٨٤	متوسط	الحشد والمناصرة للقضايا الاجتماعية والسياسية الفلسطينية.	١١-
٦	٦٣.٦	٣.١٨	١.٢٣	متوسط	تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.	١٢-
١	٦٥.٢	٣.٢٦	١.٣٢٤	متوسط	وسيلة فعالة لتواصل الاجتماعي بين الشباب على اختلاف توجهاتهم.	١٣-
	٦٣.٤	٣.١٧	٠.٨٠١	متوسط	الدرجة الكلية للمحور	

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) دوافع استخدام طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية شبكات التواصل الاجتماعي منخفضة بوجه عام، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٣.٢٦-٣.٠٢). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي عند طلبة الجامعات الفلسطينية؛ كان بدرجة متوسطة أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمدى موافقة أفراد البحث (٣.١٧ من ٥). وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسط على أداة البحث مما يوضح أن أفراد البحث يستخدمون شبكات التواصل بدرجة متوسطة.

جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على: "وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الشباب على اختلاف توجهاتهم" في المرتبة الأولى، وبنسبة (٦٥.٢%)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة طابع (٢٠٠٠) التي توصل فيها إلى أن الانترنت وسيلة مهمة للاتصال باستخدام البريد الإلكتروني، وكذلك جاءت متفقة مع دراسة ستمبل وآخرون (٢٠٠٠) التي خلصت إلى أن شبكة الانترنت وسيلة اتصال جماهيرية رئيسية، ودراسة المطرف (٢٠٠٠) التي أظهرت أن شبكة الانترنت تُعد أداة مهمة في الاتصال.

وجاءت فقرة "متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي" في المرتبة الثانية، وبنسبة (٦٤.٤%) سبباً في استخدام طلبة الجامعة للشبكات التواصل الاجتماعي؛ فالطلاب هم من فئة الشباب التي تحتاج إلى وسيلة فعالة للتفاهم بينهم ونشر الأفكار والإبداعات التي تعبر عن رأيهم نحو متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية على كافة الأصعدة، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي كمتنفس لهم في عرض وجهات نظرهم في ظل احتلال وحصار إسرائيلي مستمر، وغياب عدل دولي، وتقلب مواقف دول لا تراعي في ذلك غير المصالح الذاتية.

في حين جاءت الفقرة رقم (٨) والتي نصت على "الحصول على المتعة والتسلية" في المرتبة ما قبل الأخيرة، وبنسبة (٦٣.٤%)، وجاءت الفقرة رقم (٦) والتي نصت على "إشباع غريزة حب الاستطلاع" والفقرة رقم (٣) والتي نصت على "مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية التي تهمني" في المرتبة الأخيرة، وبنسبة (٦٢.٩%). ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعة لا يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي أي نوع من التسلية، أو في إشباع غريزة حب الاستطلاع لديهم، وأنهم جادون في تعاملهم مع هذه المواقع، كما أنهم لا يستخدمونها من أجل مناقشة قضاياهم الاجتماعية والسياسية بشكل جيد، وقد يرجع ذلك إلى درجة من الإحباط الذي يشعر به الطلاب في قطاع غزة بسبب الظروف السياسية والاجتماعية المتدنية والانقسام السياسي بين غزة والضفة.

جدول (٨): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

الترتيب	المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	العبارة	رقم الفقرة
١	٦٤.٨	٣.٢٤	١.٢٢٢	متوسط	تقوم بدور فعال في تعزيز السلم المجتمعي.	١-١
١٢	٦٢.٢	٣.١١	١.١٤٣	متوسط	تؤثر على تفكير سياسي والاجتماعي.	١-٢
٧	٦٣.٤	٣.١٧	١.١٩١	متوسط	تساهم في تشكيل رأي عام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.	١-٣
٦	٦٣.٨	٣.١٩	١.١٩٤	متوسط	تعد ضرورة مهمة للسلم المجتمعي.	١-٤
٢	٦٤.٦	٣.٢٣	١.٢٤٨	متوسط	المشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل حل المشكلات السياسية والاجتماعية.	١-٥
٥	٦٤.٢	٣.٢١	١.٢٩	متوسط	تقرب المسافات بين الحضارات المختلفة لفهم قضاياها السياسية والاجتماعية.	١-٦
١١	٦٢.٤	٣.١٢	١.١٥٤	متوسط	تشبع رغباتي وحاجاتي السياسية والاجتماعية.	١-٧
٩	٦٣	٣.١٥	١.٢١٩	متوسط	تعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع.	١-٨
٨	٦٣.٢	٣.١٦	١.٢٣٩	متوسط	تعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي.	١-٩
١٠	٦٢.٦	٣.١٣	١.٢٢٦	متوسط	تتيح لي فرصة مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بحرية.	١-١٠

... تابع جدول رقم (٨)

الترتيب	المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	العبارة	رقم الفقرة
١٣	٦٠.٤	٣.٠٢	١.٢٠١	متوسط	تعمل على حل كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية.	١١-
٦	٦٣.٨	٣.١٩	١.١٤٢	متوسط	مواقع جيدة للتوافق الاجتماعي والسياسي بين الآراء المختلفة.	١٢-
٤	٦٤.٢	٣.٢١	١.١٤٧	متوسط	تهدف إلى تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة.	١٣-
٣	٦٤.٤	٣.٢٢	١.٢٦٨	متوسط	تعتبر قنوات اتصالية فعالة لتشكيل رأيي الخاص.	١٤-
	٦٣.٤	٣.١٧	٠.٨٩	متوسط	الدرجة الكلية للمحور.	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) إلى أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي على محور دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطاً على الفقرات جميعها، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٣.٠٢-٣.٢٤). وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للدور على محور دور شبكات التواصل في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؛ فإن أفراد البحث يرون بأن الدور كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمدى موافقة أفراد البحث على دور شبكات التواصل الاجتماعي (٣.١٧ من ٥) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوسط على أداة البحث، مما يوضح أن أفراد البحث يرون بأن دور شبكات التواصل الاجتماعي كان بدرجة متوسطة.

وجاءت أعلى فقرتين على محور دور شبكات التواصل الاجتماعي هما: الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تقوم بدور فعال في تعزيز السلم المجتمعي" بنسبة (٦٤.٨%)، والفقرة رقم (٥) والتي تنص على "المشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل حل المشكلات السياسية والاجتماعية" بنسبة (٦٤.٦%)، وهذا يشير إلى حرص طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة على الاهتمام بتعزيز السلم الأهلي، وإنهاء حال الانقسام بين أبناء الشعب الواحد، واللجوء إلى الحوار لتعزيز الاستقرار السياسي والسلم الأهلي والمجتمعي في فلسطين؛ فهم يسعون من خلال تواصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى حل مشاكلهم الاجتماعية والسياسية بالحوار السلمي، والمشاركة الفعالة لكل أطراف السياسة في فلسطين وليس الاقتصار على فتح وحمام.

وجاءت أدنى فقرتين في هذا المحور لكل من: الفقرة رقم (٢) والتي تنص على: "تؤثر على تفكيري السياسي والاجتماعي"، وبنسبة (٦٢.٢%)، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه عيود (٢٠٠٤) إلى أن الإنترنت يولد اقتناعاً بالقيم والأفكار الغربية، والفقرة رقم (١١) والتي نصت على: "تعمل على حل كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية" بنسبة (٦٠.٤%). ويعكس ذلك وعي طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وأن شبكات التواصل الاجتماعي لا تؤثر كثيراً على تفكيرهم نحو قضاياهم السياسية والاجتماعية، وليس لديهم الثقة بأن هذه الشبكات تعمل على حل قضاياهم ومشاكلهم، وقد يرجع ذلك إلى أن الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية مختلفة عن باقي دول العالم، وتعامل إسرائيل معاملة مميزة عن باقي دول العالم، ولا يُتخذ بحقها أي قرارات نافذة، ولا ينطبق عليها القرارات الصادرة من المحافل الدولية.

جدول (٩): القضايا السياسية والاجتماعية تم مناقشتها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

رقم الفقرة	العبارة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الترتيب
١-	النظم السياسية الحاكمة.	متوسط	١.٢٩٧	٣.٠٨	٦١.٦	٥
٢-	الديمقراطية في المجتمعات المختلفة.	متوسط	١.٢٨٧	٣.٠٧	٦١.٤	٦
٣-	حقوق الإنسان.	متوسط	١.٣٣٤	٣.١١	٦٢.٢	٤
٤-	ظلم الأنظمة الحاكمة.	متوسط	١.٤١٢	٣.٠٤	٦٠.٨	٧
٥-	الحريات السياسية والاجتماعية.	متوسط	١.٢٧٦	٣.١٨	٦٣.٦	٢
٦-	حرية الرأي والتعبير في المجتمعات المختلفة.	متوسط	١.٣٠٦	٣.٢١	٦٤.٢	١
٧-	الزواج.	متوسط	١.٢٦٣	٢.٩٨	٥٩.٦	٩
٨-	الاعتقالات وتقييد الحريات الإعلامية.	متوسط	١.٢١٧	٣.١٣	٦٢.٦	٣
٩-	منع المعارضة في الاشتراك في الحكم	متوسط	١.١٦٧	٢.٩	٥٨	١٠
١٠-	العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة.	متوسط	١.٢٠٧	٣.٠٧	٦١.٤	٦
١١-	موضوعات شخصية خاصة جداً.	متوسط	١.٣٥١	٢.٩٩	٥٩.٨	٨
١٢-	التحرش الجنسي.	متوسط	١.٤٣	٢.٧٨	٥٥.٦	١٢
١٣-	العنف ضد المرأة.	متوسط	١.٣٠٩	٢.٩٢	٥٨.٤	١١
	الدرجة الكلية للمحور	متوسط	٠.٨١٩	٣.٠٤	٦٠.٨	

تبين نتائج الجدول رقم (٩) أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي على محور القضايا الاجتماعية والسياسية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الفقرات كلها، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٢.٧٨-٣.٢١). أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للدور على محور القضايا الاجتماعية والسياسية التي يناقشها الطلبة من خلال استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، ويشير إلى أن أفراد العينة متفقون إلى حد ما على القضايا الاجتماعية والسياسية التي يناقشونها، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمدى الدور عن القضايا (٢.٩٢ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق إلى حد ما على أداة البحث.

وكانت الفقرتان رقم (٦) و(٥) واللتان تنصان على التوالي: "حرية الرأي والتعبير في المجتمعات المختلفة"، وبنسبة (٦٤.٢%)، "الحريات السياسية والاجتماعية"، وبنسبة (٦٣.٦%). أعلى فقرتين في هذا المحور، ويفسر ذلك أن طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية يهتمون بحرية التعبير عن الرأي والحريات السياسية والاجتماعية على وجه الخصوص، وذلك نظراً لكبت الحريات والتعبير عن الرأي، لذا يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي متنفساً للتعبير عن رأيهم حول القضايا والمشكلات السياسية والاجتماعية التي تواجههم. وهذا ما عكسته الثورات العربية في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا، وما قبل عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تأثيره على قيام بعض هذه الثورات ونجاحها.

وهذه النتيجة تؤكد فرضية نظرية الاستخدامات والإشباع في أن أفراد الجمهور من الطلبة يقومون بأخذ المبادرة في اختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تحقق أهدافهم وتشبع ما لديهم من احتياجات، وأنهم يختارون محتوى الوسائل بإرادتهم، وفقاً لاهتماماتهم وقيمهم وأدواتهم الاجتماعية التي تؤثر في اختيارهم لوسيلة معينة ولمضمون معين (الكامل، ٢٠٠١، ص ٨٨).

وجاءت أدنى فقرتين في هذا المحور، هما الفقرة رقم (١٣): "العنف ضد المرأة"، وبنسبة (٥٨.٤%)، والفقرة رقم (١٢): "التحرش الجنسي"، وبنسبة (٥٥.٦%). وهذا يدل على أن طلاب الجامعات لا يهتمون كثيراً بمثل هذه القضايا؛ نظراً لأن غالبية الشعب الفلسطيني ينشغل بقضاياها السياسية على وجه الخصوص، وتطور القضية الفلسطينية والأمنية السائدة على الساحة الفلسطينية، والتهديدات المستمرة من إسرائيل لاجتياح قطاع غزة، وإغلاق المعابر والحصار المفروض من قبل الاحتلال الإسرائيلي على حرية السفر والتنقل بين القطاع والضفة الغربية.

جدول (١٠): سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وإيجابياتها.

رقم الفقرة	العبرة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الترتيب
١-	تعرض على العنف.	متوسط	١.٢٢٤	٢.٩٣	٥٨.٦	٣
٢-	لا أثق فيما طرحه.	متوسط	١.١٨٨	٢.٨٧	٥٧.٤	٧
٣-	تفتقد للموضوعية.	متوسط	١.١٧٢	٢.٩	٥٨	٥
٤-	ظلم الأنظمة الحاكمة.	متوسط	١.٢٣٢	٢.٨٦	٥٧.٢	٨

... تابع جدول رقم (١٠)

الترتيب	المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	العبارة	رقم الفقرة
٤	٥٨.٢	٢.٩١	١.٢٠٣	متوسط	سمعت أنها وسيلة تخالف الآداب العامة والقيم الإسلامية.	٥-
٦	٥٧.٦	٢.٨٨	١.١٥٢	متوسط	لا تحقق حاجاتي و رغباتي.	٦-
١٠	٥٤.٦	٢.٧٣	١.٢٥٨	متوسط	لا املك معلومات عنها.	٧-
١١	٥٤	٢.٧	١.٣٤	متوسط	عدم معرفتي بطريقة استخدامها.	٨-
٩	٥٤.٨	٢.٧٤	١.٢٦	متوسط	تكلفة استخدامها مرتفعة.	٩-
١	٦٠	٣	١.١٨٣	متوسط	تسيء للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة.	١٠-
٢	٥٦.٨	٢.٨٤	١.٢٣٦	متوسط	الموضوعات التي تطرحها لا تثير اهتمامي.	١١-
١٢	٥٢.٤	٢.٦٢	١.٥١	متوسط	لا يوجد انترنت قريب من المنزل.	١٢-
١٣	٥٢	٢.٦	١.٢٨٥	متوسط	غير مفيدة ومملة.	١٣-
	٥٦.٢	٢.٨١	٠.٧٣٣	متوسط	الدرجة الكلية للمحور	

يكشف الجدول رقم (١٠) إلى أن دور شبكات التواصل على محور سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الفقرات جميعها، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٢.٦٠-٣.٠). أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لهذا الدور؛ فقد كان أفراد البحث موافقين إلى حد ما على أن لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات وإيجابيات في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لسلبيات والإيجابيات (٢.٨١ من ٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق إلى حد ما على أداة البحث، مما يوضح أن أفراد البحث موافقون إلى حد ما على أن لمواقع التواصل الاجتماعي والسياسي دوراً في تعبئة الرأي العام نحو التغيير السياسي والاجتماعي.

وكانتا أعلى فقرتين في هذا المحور هما: الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على: "تسيء للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة" بنسبة (٦٠%)، والفقرة رقم (١١) والتي تنص على "الموضوعات التي تطرحها لا تثير اهتمامي" بنسبة (٥٦.٨%). ويفسر ذلك أن الشعب الفلسطيني ما زال يرتبط بالعادات والتقاليد، ولا يتقبل الأفكار الجديدة بسهولة، وخاصة التي تؤثر على قيمه الاجتماعية، فبعض المواقع تعرض أفلاماً إباحية وأفكاراً تتنافى مع العادات السائدة، ومع الدين الإسلامي الذي يدين به غالبية الشعب الفلسطيني.

وجاءت أدنى فقرتين في هذا المحور هما: الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على: "لا يوجد انترنت قريب من المنزل" بنسبة (٥٢.٤%)، والفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "غير مفيدة ومملة" بنسبة (٥٤%). وقد يرجع سبب عدم تواجد الانترنت في المنازل بشكل واسع، نظراً لأنه مازال سعر استخدام الانترنت وتركيبه في المنازل في قطاع غزة يشكل عبئاً على كاهل الأسرة الفلسطينية. فضلاً عن أن بعض هؤلاء الطلبة يرون أنها غير مفيدة ومملة، وبوزن نسبي بلغ (٥٢%)، وخاصة أن بعض ما يطرح فيها غير ذي فائدة بالنسبة لهم، ولا يعمل على تكوين رأي نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

جدول (١١): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل محور من محاور الاستبانة.

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	عدد الفقرات	المحور
١	٦٣.٤	٣.١٧	٠.٨٠١	متوسط	١٣	الأول
١	٦٣.٤	٣.١٧	٠.٨٩	متوسط	١٤	الثاني
٢	٦٠.٨	٣.٠٤	٠.٨١٩	متوسط	١٣	الثالث
٣	٥٦.٢	٢.٨١	٠.٧٣٣	متوسط	١٣	الرابع
	٦١	٣.٠٥	٠.٥٩٣	متوسط	٥٣	الدرجة الكلية

تشير نتائج الجدول رقم (١١) إلى أن درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي على محاور الدراسة، كانت الدرجة متوسطة على المحاور جميعها؛ فقد كانت المتوسطات الحسابية عليهما على التوالي (٣.١٧، ٣.١٧، ٣.٠٤، ٢.٨١). وأن الدرجة الكلية للمحاور مجتمعة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي عليها (٣.٠٥). وتبين هذه النتائج أن دور شبكات التواصل الاجتماعي عند طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية كان متوسطاً في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة وهي

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس، والجامعة، ومكان السكن، والتخصص، والدخل.

أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول الآتي توضح ذلك:

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة دور مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

الدلالة	(ت)	أنثى		ذكر		المحاور
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
,٥٧٥	٣.٢٣٣	,٧٨٩	٣.٠٦	,٧٩٨	٣.٢٩	المحور الأول: دوافع استخدام
,٦٦٩	٣.١٦٥	,٨٨٧	٣.٠٤	,٨٧٧	٣.٢٩	المحور الثاني: دور شبكات التواصل
,١٣٥	٢.٢٨٢	,٧٧٠	٢.٩٥	,٨٥٩	٣.١٢	المحور الثالث: القضايا التي تناقش
,٤٣٩	١.٤٠٠	,٧٤٨	٢.٨٦	,٧١٧	٢.٧٧	المحور الرابع: سلبيات شبكات التواصل وإيجابياتها
,٩٣٥	٢.٦٢٥	,٥٩٠	٢.٩٨	,٥٩٠	٣.١٢	الدرجة الكلية

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس، فقد تراوحت قيمة مستوى الدلالة بين (٠.١٣٥ - ٠.٩٣٥). وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، أي أنه لا يوجد اختلاف في دور شبكات التواصل بين الذكور والإناث، هذا يعني أنه لا يوجد تأثير للجنس على دور شبكات التواصل، فهذا مؤشر على أن طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لديهم اقتناع بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

وقد يعزى عدم وجود الفروق إلى أن بيئة وظروف طلاب وطالبات الجامعات موحدة على السواء، حيث إن الطلاب والطالبات يتلقون العلوم نفسها ويواجهون المعاناة ذاتها في تلقى العلم تحت ظروف الاحتلال. وتعتبر الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني متشابهة بوجه عام، مع وجود بعض الاختلافات الفردية بين الطلاب والطالبات التي قد تؤثر على رأيهم وتوجهاتهم. بالإضافة إلى الأخذ في الحسبان التغيرات المهمة التي حدثت في أدوار الذكور والإناث، حيث تزداد مشاركة الإناث في الاتحادات والنقابات والهيئات المختلفة، وفي التعبير عن الرأي. كما أنهم متشابهون في ظروفهم الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السكن.

مستوى الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	مصدر التباين	المجالات
٠,٩٠١	١,١٠٥	٠,٦٧ ٠,٦٤٤	١٣٥ ٣٢٠,١٦٨ ٣٢٠,٣٠٣	٢ ٤٩٧ ٤٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٩٧٨	٠,٢٢	٠,١٧ ٠,٧٩٥	١٣٥ ٣٩٤,٩٧٧ ٣٩٥,٠١١	٢ ٤٩٧ ٤٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	دور شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٦٠٢	٠,٥٠٧	٠,٣٤١ ٠,٦٧٢	٦٨٢ ٣٣٤,١٤٩ ٣٣٤,٨٣٢	٢ ٤٩٧ ٤٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	القضايا التي تناقشها شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٦٤٩	٠,٤٣٢	٠,٢٣٣ ٠,٥٣٩	٤٦٥ ٢٦٧,٧٧٨ ٢٦٨,٢٤٤	٢ ٤٩٧ ٤٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٩٨٢	٠,١١٨	٠,٠٠٦ ٠,٣٥٣	٠,١٢ ١٧٥,٦٤٣ ١٧٥,٦٥٦	٢ ٤٩٧ ٤٩٩	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السكن. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٦٠٢ - ٠.٩٨٢). وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير السكن. وتشير هذه النتيجة أنه لا يوجد تأثير للسكن على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي

مستوى الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	مصدر التباين	المجالات
,٠٠٠	٧.٧٧١	٤.٦٧١ ,٦٠١	٢٣.٣٥٧	٥	بين المجموعات	دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
			٢٩٦.٩٤٦	٤٩٤	داخل المجموعات	
			٣٢٠.٣٠٣	٤٩٩	المجموع	
,٠٠٠	٣.١٢٨	٢.٠٥٥ ,٦٥٧	١٠.٢٧٤	٥	بين المجموعات	دور شبكات التواصل الاجتماعي
			٣٢٤.٥٥٧	٤٩٤	داخل المجموعات	
			٣٣٤.٨٣٢	٤٩٩	المجموع	
,٠٠٠	٦.٨٠٩	٥.٠٩٣ ,٧٤٨	٢٥.٤٦٧	٥	بين المجموعات	القضايا التي تناقشها شبكات التواصل الاجتماعي
			٣٦٩.٥٤٤	٤٩٤	داخل المجموعات	
			٣٩٥.٠١١	٤٩٩	المجموع	
,٠٠٠	٩.١٠٣	٤.٥٢٦ ,٤٩٧	٢٢.٦٢٩	٥	بين المجموعات	سلبات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي
			٢٤٥.٦١٥	٤٩٤	داخل المجموعات	
			٢٦٨.٢٤٤	٤٩٩	المجموع	
,٠٠٠	٧.٠٣٠	٢.٣٣٤ ,٣٣٢	١١.٦٦٨	٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			١٦٣.٩٨٨	٤٩٤	داخل المجموعات	
			١٧٥.٦٥٦	٤٩٩	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي؛ فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٠). وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي أنه تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص العلمي. وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص العلمي، وهذا يعني وجد تأثير للتخصص على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي. ويرى الباحث أن السبب قد يعود إلى ما يتلقاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من علوم تؤثر على توجهاتهم ورأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، نظراً إلى اختلاف هذه العلوم وتنوع مناهجها، وبالتالي تنعكس على رأيهم وتقبلهم متغيرات العصر.

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجامعة.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٤٩٤ ٤٩٩	٨٠.٥٨٠ ٢٣٩.٧٢٣ ٣٢٠.٣٠٣	١٦.١١٦ ٤٨٥	٣٣.٢١٠	٠.٠٠٠
دور شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٤٩٤ ٤٩٩	١٠٢.٥٣٨ ٢٩٢.٤٧٤ ٣٩٥.٠١١	٥٩٢	٣٤.٦٣٨	٠.٠٠٠
القضايا التي تناقشها شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٤٩٤ ٤٩٩	١٠١.٤٧٠ ٢٣٣.٣٦٢ ٣٣٤.٨٣٢	٢٠.٢٩٤ ٤٧٢	٤٢.٩٦٠	٠.٠٠٠
سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٤٩٤ ٤٩٩	٤٦.٦٢٨ ٢٢١.٦١٥ ٢٦٨.٢٤٤	٩.٣٢٦ ٤٤٩	٢٠.٧٨٨	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٤٩٤ ٤٩٩	٦٠.٥٧٧ ١١٥.٠٧٩ ١٧٥.٦٥٦	١٢.١١٥ ٢٣٣	٢٠.٧٨٨	٠.٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجامعة. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٠). وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي أنه تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير الجامعة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الجامعة، وهذا يعني أنه يوجد تأثير للجامعة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي. ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مسيسة، أي لها توجهات سياسية، وتتبع فصائل معينة فمثلاً: الجامعة الإسلامية تتبع حركة حماس، وجامعة الأقصى فيها خليط من الطلاب والطالبات من توجهات سياسية مختلفة، والأزهر تتبع حركة فتح، وجامعة فلسطين وجامعة غزة توجهاتها (فتحوية) أكثر منها (حمساوية)، وأن جامعة الأمة في سياستها تتبع لحركة حماس بصورة تامة، بينما تتبع غالبية طلاب جامعة القدس المفتوحة حركة فتح، مع قليل

من الطلاب الذين يتبعون حركة حماس وبعض الفصائل الأخرى كالجبهتين الشعبية والديمقراطية.

جدول (١٦): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة
دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٩٦ ٤٩٩	٥٠٥٨٩ ٣١٤٠٧١٤ ٣٢٠٠٣٠٣	١٠٨٦٣ ٦٣٥	٢٠٩٣٦	٠٠٣٣
دور شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٩٦ ٤٩٩	٧٠١٢٣ ٣٨٧٠٨٨٨ ٣٩٥٠١١	٢٠٣٧٤ ٧٨٢	٣٠٣٦	٠٠٢٩
القضايا التي تناقشها شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٩٦ ٤٩٩	٤٠٣٣٠ ٣٣٠٠٥٠٢ ٣٣٤٠٨٣٢	١٠٤٤٣ ٦٦٦	٢٠١٦٦	٠٠٩١
سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٩٦ ٤٩٩	٢٠٣٣٠ ٢٦٥٠٩١٤ ٢٦٨٠٢٤٤	٧٧٧ ٥٣٦	١٠٤٤٩	٠٢٢٨
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٩٦ ٤٩٩	٢٠٣٨٩ ١٧٣٠٢٦٧ ١٧٥٠٦٥٦	٧٩٦ ٣٤٩	٢٠٢٧٩	٠٠٧٩

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٠٢٩ - ٠.٢٢٨). وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لكل من المحور الأول والثاني، أي أنه تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير الدخل لهذه المحاور. لذا تشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف مستوى الدخل على كل من محور دوافع الاستخدام ومحور دور مواقع التواصل، في حين جاءت القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) على المحور الثالث والرابع والخامس حيث بلغت على التوالي (٠.٠٩١، ٠.٢٢٨، ٠.٠٧٩)، وهي قيم تشير إلى عدم وجود اختلاف في مستوى دور مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مستوى الدخل، وهذا يعني أنه يوجد تأثير للدخل على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي على هذه

المحاور. وقد يرجع السبب إلى أن الوضع الاقتصادي الفلسطيني خاصة في قطاع غزة متدهور وغير مستقر؛ فارتفاع معدل الغلاء والفقر والبطالة يؤثر على تفكير الطلبة وتوجهاتهم وتقبلهم للتغيير السياسي والاجتماعي، مما يجعلهم يتمسكون بالنظام القديم لعله يعطيهم مظلة من الحماية النفسية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

١. نتائج الدراسة أثبتت تفوق البريد الإلكتروني على باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة (٨٨.٨%)، يليه المرتبة الثانية الفيس بوك، وبنسبة (٧٩.٨%).
٢. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم، وبنسبة (٨٩.٦%)، وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من ٣ ساعات، وبنسبة (٤٠.٤%).
٣. توصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة (٦٦.٨%)، وأنهم يتقنون بها وبالذات الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٥٨.٢%).
٤. بينت نتائج الدراسة أن دوافع الاستخدام عند طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي كان منخفضاً على الفقرات كلها في المحور الأول للدراسة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٣.٢٦-٣.٠٢). وأن ما يدفعهم لاستخدامها بالمرتبة الأولى أنها "وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الشباب على اختلاف توجهاتهم"، وبنسبة (٦٥.٢%) وأنهم لا يهتمون كثيراً "بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية التي تهمهم"، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦٢.٩%).
٥. أشارت النتائج إلى أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطاً على الفقرات جميعها، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٣.٢٤-٣.٠٢)، وأن طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية يرون أنها "تقوم بدور فعال في تعزيز السلم المجتمعي"، وبنسبة (٦٤.٨%) في المرتبة الأولى، ويرون أن دورها منخفضاً في "حل كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية"، وبنسبة (٦٠.٤%) في المرتبة الأخيرة.
٦. توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية يرون أن مستوى دور القضايا الاجتماعية والسياسية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الفقرات كلها، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٣.٢١-٢.٧٨). وأن أكثر القضايا التي يناقشونها عبر شبكات التواصل هي: "حرية الرأي والتعبير في المجتمعات المختلفة"، وبنسبة (٦٤.٢%)، في حين أنهم لا يهتمون كثيراً بمناقشة قضايا مثل: "التحرش الجنسي"، وبنسبة (٥٥.٦%).

٧. طلبة الجامعات الفلسطينية يرون أن سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي متوسط على الفترات جميعها، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٣.٠-٢.٦٠)، وأن من أكثر سلبياتها أنها "تسيء للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة"، وبنسبة (٦٠%). وأنهم لا يهتمون كثيراً إلى وجود الإنترنت بالقرب من المنزل، حيث جاء في المرتبة الأخيرة من أولويات اهتمامهم، وبنسبة (٥٢.٤%).
٨. كشفت النتائج أن درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي على محاور الدراسة كانت متوسطة على محاور الدراسة جميعها؛ فقد كانت المتوسطات الحسابية عليهما على التوالي (٣.١٧، ٣.١٧، ٣.٠٤، ٢.٨١). وأن الدرجة الكلية للمحاور مجتمعة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي عليها (٣.٠٥).
٩. أظهرت النتائج أنه لا توجد اختلافات في الرأي بين الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة رأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ فقد تراوحت قيمة مستوى الدلالة بين (٠.١٣٥ - ٠.٩٣٥).
١٠. أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين الطلاب والطالبات في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السكن. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٦٠٢ - ٠.٩٨٢).
١١. بينت الدراسة أنه توجد اختلافات بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير التخصص العلمي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة رأيهم نحو التغيير السياسي والاجتماعي؛ فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٠).
١٢. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات بين الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو التغيير السياسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجامعة؛ فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٠). وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥).
١٣. كشفت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات بين الطلاب والطالبات عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير السياسي والاجتماعي تعزى لمتغير الدخل لكل من المحور الأول والثاني؛ فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (٠.٢٢٨ - ٠.٢٢٨). وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في حين جاءت القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) على المحور الثالث والرابع والخامس، والتي بلغت على التوالي (٠.٩١، ٠.٢٢٨، ٠.٠٧٩) وهذه تشير أنه لا توجد فروق ذات دلالة على هذه المحاور تعزى لمتغير الدخل.

توصيات الدراسة

١. ضرورة اهتمام الشركات الراعية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، وتويتر، بترتيب أولوياتها بشكل أكبر مما عليه الآن، من خلال توفير خدمات أفضل تعمل على تحسين أدائها ومظهرها وإعداداتها؛ وذلك من أجل زيادة الإقبال عليها.
٢. أن تقوم الشركات القائمة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالعمل على زيادة الثقة بها من خلال وضع معايير ضبط الدخول إليها، أو الكتابة فيه، مثل: كلمة سر، وعدم استخدامها للطعن والفضف والتشهير بالآخرين تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير، وإغلاق الصفحات التي يوجد فيها ما يمس الأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر.
٣. ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم والعادات والخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها، لأنها تثير كثيراً من نغرات التعصب لدى كثير من الناس.
٤. ضرورة اهتمام الشركات المالكة لشبكات التواصل الاجتماعي بزيادة المادة العلمية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لدفع الطلاب والطالبات لزيادة استخدامها وبالتالي مساعدتهم على زيادة التحصيل العلمي مما يدفعهم لزيادة ساعات الاستخدام لها.
٥. أن تسعى الشركات المالكة للإنترنت بالعمل إلى تخفيض سعر تكلفة خدمة وتوصيله الإنترنت لزيادة عدد مستخدميه من الطلاب وغيرهم، وخاصة أن للدخل تأثيراً على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما أن سكان قطاع غزة يعانون من البطالة المتفشية ونسبة الفقر المرتفعة.
٦. العمل على تعميق إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنه، وخاصة فيما يتعلق بالإساءة للعادات والتقاليد السائدة بعرض الأفلام الإباحية.
٧. أن تطرح شبكات التواصل الاجتماعي القضايا التي تهم الطالب بشكل خاص والفرد بشكل عام تحديداً القضايا التي تتعلق بالحرريات وحرية التعبير والرأي دون المساس بحرية الآخرين.
٨. قيام شبكات التواصل الاجتماعي بدعم السلم المجتمعي وتعزيزه، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والمجتمع والعمل على استقرار المجتمع لا على إثارة الفتن والفوضى.
٩. تعزيز دور شبكات التواصل الاجتماعي في فضح الأنظمة الفاسدة في الوطن العربي والعالم على السواء، والعمل على نشر الديمقراطية وعدم التعرض لحرية الآخرين أو التشهير بأحد دون تقديم الأدلة والبراهين والحجج على ما يقول الفرد ويعبر به عن رأيه.
١٠. تثمين الدور الفعال الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في نجاح بعض الثورات العربية في كل من مصر وتونس دون تزوير للحقائق.
١١. تشجيع البحث العلمي والدراسات الخاصة بالإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على إدراجه ضمن المساقات التي تدرس في كليات الاتصال والإعلام في الوطن العربي.

١٢. عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تناقش الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطور المجتمعات ورقبها سياسياً واجتماعياً.

المراجع العربية والأجنبية

- بخيت، سيد. (٢٠٠٠). الصحافة والإنترنت. ط١. دار العربي للنشر والتوزيع. القاهرة.
- إبراهيم، محمد سعد. (١٩٩٩). "استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي". بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس. تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ١٠٥-١٤٤.
- أبو اليزيد، هناء. (٢٠٠٨). "الأثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- أسعد، عبد الكريم سعيد. (٢٠٠٥). "دور الهيئات المحلية الفلسطينية في تعزيز المشاركة وإحداث التنمية السياسية". رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.
- الشهران، جمال عبد العزيز. (٢٠٠١). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط٢. مطابع الحميضي. الرياض.
- الشهران، جمال عبدالعزيز. (٢٠٠٣). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط٣. مطابع الحميضي. الرياض.
- الشيخ، مني. (١٩٩٧). "الإنترنت والمكتبة المدرسية". رسالة المكتبة. ٣٢(١). أكتوبر. ٣٣-٢٥.
- الطرابيشي، مرفت. (١٩٩٩)، "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت". مجلة كلية الآداب جامعة حلوان. (٦). ٤٨١-٥٤٤.
- الفهد، فهد والهابس، عبدالله. (١٩٩٩). "دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي". ورقة عمل مقدمة لندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات، حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة، والمنعقدة في كلية التربية في الفترة من ٣ - ٥ محرم. جامعة الملك سعود. ٣ - ٢٣.
- الكامل، فرج. (٢٠٠١). بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها- وإجراؤها- وتحليلها. ط١. دار النشر للجامعات، القاهرة.
- بكر، محمد. (٢٠٠٦). "علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٢٦). يناير- مارس. ٢٤١-٢٨٥.

- بو عزة، عبدالمجيد صالح. (٢٠٠١). "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ٦ (٢).
- حسين، سمير. (١٩٧٦). تحليل المضمون. عالم الكتب. القاهرة.
- عبد الله، رشا. (٢٠٠٥). الإنترنت في مصر والعالم العربي. بحث منشور. أفق للنشر والتوزيع. القاهرة.
- سليم، عصام. (٢٠٠١). "حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الإنترنت". بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع. الإعلام وحقوق الإنسان العربي. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ٤٣٣-٤٧١.
- طابع، سامي. (٢٠٠٠). "استخدامات الإنترنت في العالم العربي". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. (٤). كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ٩٨.
- عبد السلام، نجوى. (١٩٩٨). "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت". بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع. الإعلام وقضايا الشباب. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ٨٥-١٢٠.
- عبود، ريم إسماعيل. (٢٠٠٤). "استخدامات طلبة الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها" - دراسة مقارنة- رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- عثمان، نانسي حمدي. (٢٠٠٦). "دور قادة الرأي في توعية الشباب بمخاطر الإنترنت، دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنوفية.
- عليان، ربحي والقيسي، كمال. (١٩٩٧). "استخدام شبكة الإنترنت في جامعة البحرين". وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. القاهرة. ٣٩٩-٤٠٣.
- عمارة، نائلة. (٢٠٠٥). "استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي"، دراسة مقدمة لمؤتمر الصحافة والإنترنت في الوطن العربي- الواقع والتحديات. جامعة الشارقة. كلية الاتصال. ٢٢-٢٣ نوفمبر.
- عمر، أحمد. (١٩٩٤). البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه. جامعة قار يونس. بنغازي.
- فهيم، نجوى. (٢٠٠٠). "التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكات الإنترنت". دراسة منشورة.

- مسلم، فيدان. (١٩٩٩). "استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية". دراسة ميدانية الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت. ورقة قدمت في المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر. تونس. ٤١١-٤٣٣.
- همشري، عمر وبوعزة، عبد الحميد. (٢٠٠٠). "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس". مجلة دراسات العلوم التربوية. ٢٧(٢). عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. ٣٢٨ - ٣٤١.
- عبد المعطي، حسن البائع محمد. (٢٠٠١). "برنامج مقترح لتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين بكلية التربية جامعة الإسكندرية على بعض استخدامات شبكة الإنترنت وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.
- Al-Matrif, A. (2000). "The Effects of College Students Level on Their Use of Internet". Ph.D Dissertation. Ohio University, United States. 5-7.
- Boling, C. J. (2002). "How Does an Online Professional Development Program Support Teacher Change". Ph.D. The University of Southern Mississippi. 63104. 1289
- Coroline, H.W.(2001). "The Internet In Every Day Life". American Behavioral Scientist. 45 (3). 363.
- Dyrli, O. & Kinnman, H. (1996). "Energizing The Classroom Curriculum Through Telecommunications. Technology and Learning". 16.
- Ealy, D. (1999). "Using the Internet for Research that Effect Its Adoption and Utilization by Doctoral Students Edd Dissertation". West Virginia University, United State. 11-21.
- Grant, C. & Scott, T. (1996). "The Super High Way: A Revolutionary Means of Supporting Collaborative Work". International On Line Information Meeting. 3-5 December. London. 151-165.
- Gurdo, H. S. III, Themes Hargrove. & Joseph, P. B. (2000). "Relation of Growth of Use of the Internet to Changes in Media Use

- from 1995-1999”. Journalism and Mass Communication Quarterly. 77. (1). Spring. 277-333.
- Halavais, A. (2000). “National Borders on The World Wide Web”. New Media and Society. Political Communication. (2). March. 7-28.
 - Hovermill, J. A. (2003). “Technology Supported Inquiry Learning in Mathematics and Statistics With Fathom: A Professional Development Project”. University of Colorado at Boulder. Ph.D. DAI-64-06 . 2416).
 - Kwak, H. & Fox, R. J. Zink H. & George, M. (2003). “What Products Can Be Successfully. Promoted and Sold Via The Internet”. Journal of Advertising Research. (42). June-Dec.20. 23-37.
 - Landeweber, L. (1992). “Electroplate, Communication & Community on Relay Chat: Internet (303). Winter. 7-15.
 - Papacharissi, Z. & Alan, R. (2000). Predictors of Internet Use in Journal of Broad Casting & Electronic Media. 44. (2). 175-196.
 - Peter. D. (2000). “The Internet and The Democratization of Civic Culture’. Political Communication. (17). 336-340.
 - Quesada, A. Wheland, E. Z. (2001). “A case Study in Professional Development Establishing An online Mathematics Community”. Ohio Journal of School Mathematics. (44). Aut.
 - Rakes, g. (1995). “Using the Internet as a Tool in Resource Based Learning Environmental”. Educational Technology. 36. (5). 52-56
 - Richard, C. (1996). “The Impact of the Internet Teaching and Learning in Education as Perceived by Teachers, Library Media Specialists, & Students”. Master Thesis. Salem University. 3-7.
 - Starr, R. & Williem, D. (1996). “Educational Uses of The Internet: An Exploratory Survey”. Educational Technology. 36. (5). 19-28.

- Zahner, J. (2002). "Teacher Explore Knowledge and E-learning as Models for Professional Development". Tech Trends. 46. (3). May-June.
- www.asskeenh.com.
- www.veecos.net.